قرويان وماعز

كتابة / احمد مهدي الصالح
عدسة / سامي ابو ريا

عند حافات المدن، واعني بالمدن مهما كبرت او صغرت، هناك اماكن نشأت عندها اوليات حياة الكثير من ابناء المدن الكبيرة، وفي الوسط الابداعي عموما تجد مثل هذا الامتداد، اكثرنا ان لم اقل كلنا اتينا من تلك الامكنة، ولربما راح بعضنا بعد ان صلب عوده يصور لنفسه ان امه ولدته عند ظلال (الشيراتون) ولا خبرة له بما يحصل في اطراف مدينته وهذا في الاقل عند اول ايام تاريخه.

وهنا وانا اتأمل هذه الصورة ينتابني حنين مفرط لتلك الايام التي لحقت بها مع القرويين حين يأتون الى المدينة، كانت هناك حافلة خشبية فيها ثلاث خانات وصدر. فأما الصدر فهو وقف لاحد وجوه القوم. واما الخانة التي تليه فهي للرجال وبعدها تاتي الخانة الوسطى وهي الاكبر بين الخانات الثلاث وقد خصصت للنساء، قرويات متعبات. ها انا اكتب واشم رائحة الزمن الذي خرجن منه وهن يرتبن (العلاقة) للسوق لكي تعود الى عائلتها بشيء من حلوى او ليفة او قطعة قماش. اعني اشياء من خير المدينة بديلا عن خير الريف . فواحدة تاتي بكمية من اللوبياء (صرة) واخرى تاتي بكمية من البيض، او اللبن او الدهن الحر، او الدجاج او الحزن الذي انجبته اريافنا عبر سنوات طوال فطنا عليها، واما في الخانة الثالثة فتحشر الماشية ومرات توضع الماشية بـ (الربج) فوق سطح السيارة وتبقى الخانة الثالثة للحبوب والاطفال قبل ان تعود بالثلج والنفط . . واشياء اخرى.

ومن تلك السيارات كان يطل علينا الرجل القروي وهو يقود ماعزاً او خروفاً ليبيعه ويعود بثمنه معونة لعائلته. وهذا الطراز لا يمكن له ان يكون موجوداً في شارع السعدون، مثلا، بل هو موجود عند اطراف الكاظمية او (ابو غريب) او (ناحية الجسر) وهذه امكنة في بغداد معروفة للعراقيين، ولكن كم من مثل هذه الامكنة لدى العراقي من الفاو، الى زاخو.

ثم لنتأمل هذين القرويين المندمجين بحديث يخصهما والى جانبهما ماعزان يأكلان الحشيش. هما يلوكان الكلام عن مشاريع بحجم طموحهما. وانا وانت . عزيزي القارئ . نذهب بجرأة لتأمل ايامنا، هل ولت تلك الايام، قل لي هل ذهبت؟ وهل هذان القرويان المسالمان يعتصرهما الالم وهما يشاهدان العراق، العراق هذا الجميل البهي المثير المدهش، يتضور ألماً بين محنة (الهمرات) و (عصابات الارهاب) و (جشع المتربصين) و (ابطال الفساد الاداري) وبالنتيجة محنة الخراب التي نقاتل جميعاً من اجل قتلها ورميها عند اكداس القمامة كي يظل انتماؤنا الى وطن شاهق ثري الحضارة كثير الابداع مبهج الانتماء، اسمه العراق!!

بين قوسين

(...)

ما علاقة سعد الحمال في عمان والحكومة في بغداد؟

آمنة عبد العزيز

يتساءل أحمد أحاول ان افهم أين نقطة الخلاف التي يعاني منها المتنازعون على المناصب والكراسي في بلدي العراق ومتى ستشكل حكومة وطنية قادرة على توفير فرص عمل لنا كشباب. عانينا ما عانينا داخل الوطن وما زلنا نتجرع مرارة الغربة والتشتت والضياع. أما آن الأوان ليستيقظ النائمون؟

لم يكن أحمد إلا واحداً من اولائك اللاهثين خلف الأمل السراب وكالطيور المهاجرة التي تبحث عن الدفء والأمان في مكان آخر اضطر كغيره من العراقيين إلى ترك وطنهم الأم مجبرين للبحث عن فسحة الأمل خارج الوطن المحاصر بالقلق والخوف عندما شاهدته في سوق الخضار وهو يحمل سلة القش التي أثقلت كاهله رغم خفة وزنها إلا انه راح ينأى بها يميناً وشمالاً وكأنه رجل ستيني يحمل فوق ظهره صخرة كبيرة. احمد شاب عشريني تغطي وجهه ابتسامة خفيفة يحث بها الزبائن على حمل ما يتسوقون وبكلمات ترغيب لا تخلو من الكبرياء والانكسار معا وقد كان وجودنا فرصة له أن يتحدث بحرية وإيصال صوته من خلالنا واخذ يسأل كيف هي الأحوال هناك؟ وهل صحيح أن فرص العمل قد تحسنت؟ وهل.. وهل..؟

يقول أحمد: انا الابن قبل الأخير بين إخوتي الخمسة اضطررت للعمل وأنا صغير بسبب الظروف الحياتية الصعبة التي عانت منها عائلتي بعد ان فقدت والدي (سعد عبد الله) أثناء معارك نهر جاسم صيف ١٩٨٥ خلال الحرب العراقية الإيرانية ولم تتمكن والدتي (صبيحة عودة) ٣٤ عاماً بإعالة خمسة أولاد وهكذا تنقلت من عمل لآخر بعد ان تركت الدراسة وأنا في المرحلة المتوسطة كي أساعد في متطلبات العائلة الكبيرة حتى جاءت فرصة العمل في الأردن في أواخر أيلول عام ٢٠٠٠ مع مجموعة من الأصدقاء.

عمل أحمد في ميناء العقبة في مطعم (الباشا) للسمك وعانى كثيراً جراء سوء المعاملة غير الجيدة من رب العمل فلم تكن الاجرة تتناسب وساعات العمل الطويلة التي تمتد من الساعة الثامنة صباحاً حتى العاشرة مساء وكان رب العمل يخصم من الأجور بمزاجية المستغل وسكوت الكثير من العمال العراقيين بسبب ظروفهم الصعبة. هكذا ترك احمد العمل في ميناء العقبة بعد ستة أشهر من المعاناة اليومية بين رائحة السمك والحنين إلى شواطئ دجلة.

وأضاف: لقد وجدت في مهنة الحمال حريتي وعدم وجود متسلط يتحكم بي فالعمل في السوق على قدر المشقة وحسن التعامل مع الزبائن وتقديم خدماتي لهم. وختم حديثه قائلا: رغم ان هذا العمل لا يتناسب وطموحي كحمال لكن (ما باليد حيلة) كما يقول المثل العراقي (شجابرك على المر غير الأمر منه).

أحمد يريد العودة إلى بلاده كغيره من العراقيين ليس في الأردن فحسب بل في كل بقاع العالم ليكون هناك بين الأهل والأصدقاء وقريباً من (ميادة) العراقية التي لم تغب عن ذاكرته طوال سنوات الغربة فهي أبنة خاله التي ارتبط بها منذ أيام الطفولة ليجمعهما سقف واحد فوق أرض الوطن.

قد تكون أحلام أحمد وأمنياته كغيره من الشباب العراقيين أكبر مما قال وقد تكون بحجم تلك الدموع التي حاول إخفائها خلف نظراته التي لم تستقر أبداً وتساؤلاته الكثيرة عن تشكيل الحكمة ومتى؟

العلم وحده لا يكفي

ترجمة : تغريد محمد

ذكر تقرير حديث عن دول العالم الثالث أن الاختراع له دور رئيس في تخفيف الفقر لان المكننة الفعالة والحديثة التي تضع البحوث قيد التنفيذ تكون على تماس مع تلك البحوث من اجل تحقيق اهداف الامم المتحدة تجاه الدول النامية.

وقد وجه بيل كيت مؤسس الميكروسوفت رسالة بسيطة الى طلابه في جامعة كليفورنيا في منطقة بروكلي في الاسبوع الماضي قائلا: ان الابداع التكنولوجي هو القوة المحركة الاولى للاقتصاد والتطورات الاجتماعية وخير مثال على ذلك هو الترابط المتين بين بحوث الجامعات وبين التعاون الاقتصادي.

ان ملاحظات كيت تهدف الى وصف النمو المتزايد في اقتصاديات الدول النامية ولا سيما الصين والهند.

وقد اضاف ان هذا التطور المتزايد يشكل خطراً يقوض قوة الاقتصاد الاميركي اذ قال: انها اشبه بحالة حرب فاما ان تكون غالباً واما مغلوباً.

وستصبح كل من الصين والهند في عداد الدول المتقدمة في غضون السنوات القادمة اذ اننا سننحرج من هذا التقدم كما اننا نفهم دورنا جيدا ازاء هذا النمو السريع.

انها الرسالة نفسها التي كتبت بلهجة صريحة والتي ادرجت في تقرير عن العالم الثالث، حيث ركز التقرير على اهمية تشجيع الاختراع طريقاً للازدهار الاقتصادي معترفا بالاخطاء التي ارتكبت من قبل الحكومات التي حاولت بناء ستراتيجية اقتصادية.

وقد ركز هذا التقرير ايضا على اهمية الدور الذي يؤديه العلم في عملية النمو والتطور. ان الاستراتيجيات التي توفر بيئة مساندة تدعم الافراد والمؤسسات التي تسعى الى ايجاد افضل الطرق من اجل دفع نتائج البحث قيد التنفيذ.

وفي مصطلح (البيئة المساندة) ابعاد عديدة من اجل تحقيق ذلك فان عليها مواجهة تحديات سياسية كبيرة. وقد اظهر مسح تم تنفيذه من قبل هذا التقرير ان واحدة من اكبر معوقات الاختراع هي غياب الثقة فيما يتعلق باحترام الحكومات قوانينها الخاصة بالبيئة. وهنالك قلق متزايد في الدول النامية جزاء استمرار الفساد الاداري.

ويوجد بعدان مهمان ظهرا في هذا التقرير يجب ان يحظيا باهتمام كبير من اجل تعزيز دور العلم في عملية التطور والنمو واول هذين البعدين هو ان معظم الدول الصناعية قد ادركت في السنوات الاخيرة تنوع المعارف العلمية والتقنية الموثوق بها هي واحدة من العوامل المهمة "للبيئة المساندة" التي يحتاج اليها المخترع الناجح.

اما بالنسبة للبعد الثاني فيتعلق بالاهتمام بالمكننة التي تحتاج الى تاكيد المعرفة العلمية التي يجب ان تكون ذات استعمال فعال.

وقد اشار التقرير الى بنى تحتية مهمة من اجل تعزيز ومساندة الجهود العلمية والتكنولوجية في الدول النامية.

وبمزيد من الامل فان الرؤية النهائية تحاول ان ترسم متطلبات الحكومات النامية بان تفعل المزيد من اجل جعل البحوث قيد التطبيق.

او تحاول ان تضعها بطريقة معينة من اجل رسم سياسة المبادرات لتعزيز الاختراعات ذات القدرات المحدودة.

وقد اظهرت التجارب السابقة انه من الخطأ على سبيل المثال الاعتقاد ان افساح المجال امام الاختراع سوف يعمل على تخفيف حدة الفقر.

واكثر من هذا فقد اكتشفت كل من الصين والهند ان التصنيع المتزايد والسريع قد اخذ جوانب سلبية غير مرغوب فيها مثل نقص الموارد والتلوث المؤثر في البيئة والصحة.

واذا كان من الممكن صوغ سياسات من اجل دعم العلم والتكنولوجيا واستطاعت هذه السياسات في بقاع اخرى من العالم ان تلاحظ الدور المهم الذي يؤديه العلم والتكنولوجيا من اجل تحقيق اهدافها ولكن هل من الممكن ان يكون تقليص الفقر حلاً عملياً؟!

من ارشيف المكتبة الاذاعية

من البرامج العديدة والجميلة التي تقدمها اذاعة جمهورية العراق من بغداد البرنامج المنوع "من ارشيف المكتبة الصوتية" الذي يعده ويقدمه الاذاعي محيي الخفاجي.

وهذا البرامج استقطب العديد من المستمعين لما يقدمه من مواد ارشيفية تحتفظ بها المكتبة الاذاعية الصوتية فضلاً عن الارشيف الفني الذي يحتفظ به معد البرنامج.

والاذاعي محيي الخفاجي عاصر العديد من الفنانين العراقيين والعرب لمراحل طوال ولاجيال مختلفة ساعده على الاحتفاظ بأرشفة هذه الشخصيات الفنية النادرة وقد لا تتوفر في اذاعات اخرى عربية.

البرنامج يقدم باسلوب متطور وجديد يختلف عما يقدم من برامج في السابق وهذا الاسلوب جعل المستمعين منشدين ومتابعين له وان البرنامج يذاع من اذاعة بغداد مساء كل اربعاء الساعة ١١ ليلاً وتعاد اذاعته الساعة الثالثة من بعد ظهر كل يوم جمعة.

مكافأة كبيرة لمن يثبت ان نمر تسمانيا لم ينقرض

سيدني (اف ب)-

منحت مجلة استرالية مكافأة قدرها ١,٢٥ مليون دولار استرالي (٣٦٨، ٩٩٨ دولار اميركي) لمن يقدم ادلة على ان نمر تسمانيا لم ينقرض.

ويبدو ان آخر نمر تسماني نفق في حديقة الحيوانات في هوبارت في ١٩٣٦، لكن منذ الحين افاد آلاف الشهود انهم شاهدوا هذا الحيوان.

لكن بما انه لم تثبت هذه الشهادات باي دليل قاطع منحت الاسبوعية المشهورة "ذي بولتن" مكافأة "لتوضيح احد اكثر الالغاز غموضا في استراليا".

وكتب رئيس تحرير المجلة غاري لاينل "دلونا على نمر تسماني حي وفي صحة جيدة مطابق للشروط التي وضعناها يتبين انه الحيوان الحقيقي وستكسبون مكافأة قيمتها ١,٢٥ مليون دولار".

ويتم سنويا التحقيق في نحو ١٥٠٠ شهادة لاشخاص رأوا هذا النمر.

وقدم سائح ألماني الشهر الماضي صورتين لما اعتقد انه نمر تسمانيا التقطها عندما كان يتجول في الغابة.

وتخلى المتحف الاسترالي في مطلع السنة عن محاولة لاستنساخ هذا الحيوان انطلاقا من الحمض الريبي النووي لجثة نمر كان يحتفظ به.

كاريكاتير

كمبيوتر وانترنيت

إعلانات لاصقة في المتصفح

قد تلصق في متصفحك خلال تصفحك لبعض المواقع أزرار وأدوات غريبة ليست من المتصفح إكسبلور أو المتصفح الافتراضي في جهازك، عادة يكون بشكل محرك بحث، وعند التصفح تفتح صفحات إعلانية عشوائية مزعجة لاصقة في متصفحك بشكل مزعج. مما يسبب أيضا في بطئ التصفح لديك. وأحيانا يثبت الصفحة الافتراضية ويمنع من التحكم أو تغيير الصفحة الافتراضية لديك.. حل هذه المشكلة: يختلف نوع أداة محرك البحث الاصقة في المتصفح إلى آخر من حيث التخلص من وحذفه من جهازك أحيانا تستطيع حذفه من لوحة التحكم خيارات إضافة وحذف برنامج، قد تجد من ضمن القائمة اسم هذا الأداه واحذف، لكن احيانا لا يعمل معه الحذف، أو يحذف ثم يعود مرة أخرى للعمل كأنك لم تفعل شيئا.. تحتاج إلى التعرف على اسم الأداة والذهاب إلى موقعه وابحث في قسم المساعدة أو الأسئلة المتكررة، وابحث عن حذف الأداة، وحمل برنامج الحذف من موقعه.. لكن احيانا ليس لهذا الأداة موقع معروف، أو لا يريدون أن تحذفه من جهازك !! ... الحل الأخير إما أن تجد برامج مخصصة لحذف الإعلانات من هذا النوع، (اعتقد عادة انهم من نفس العصابة، هذاك يوقعك في المشكلة وهذا يبيع لك برنامج الحذف!!) احصل عليه ولو بطريقة غير شرعية واحذف الاثنين.. وهناك طريقة يدوية للحذف بدون برنامج، وهو أن تشغل ريسجستري الوندوز C:WINDOWS egedit.exe .. وابحث فيه عن اسم الأداة .. أو الرابط اللاصق في المتصفح لديك.. واحذف واضغط F3 كي يبحث عن التالي.. واحذف كل شئ متعلق به يحمل نفس الاسم... وشغل المتصفح من جديد قد اختفى الأداة المزعج.